

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 174 \$ محمد بن صالح الجيلاني الفارسي ثم اليمني \$.

نشأ ببلاد العجم وأخذ علم الطب عن أهلها ثم ارتحل إلى الهند في أيام السلطان ابي الحسن قطب شاه ملك الدكن فنال هنالك دنيا عريضة وطار ذكره ثم توجه للحج فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة فانكسر المركب ولم يخرج الا بنفسه وأقام بمكة زمانا ثم ركب البحر أيضا يريد بلاد الهند فاجتاز باليمن والخليفة فيها الإمام المتوكل على الله إسماعيل ابن القاسم فلما تحقق فضله في الطب استدعاه إلى حضرته وأحسن إليه ورغبه في السكون باليمن فرغب وأجرى له النفقات الواسعة ونال من آل الإمام القاسم الرغائب وانتفع به الناس وطار صيته واشتهر ذكره ولم يدخل اليمن فيما اطن اعرف منه بالطب ولم يزل ذكره مشهورا في الناس إلى الآن يحكون عنه غرائب في الطب تنحير لها الأذهان وتطرب لسماعها الآذان .

ومما يحكى عنه ما ذكره صاحب نسمة السحر في ترجمته قال سمعت أن بعض نساء الأغنياء كانت حاملا فلما اثقلت اصبحت في بعض الأيام ميتة لا حراك بها ولم يكن ظهر بها مرض فاستدعى أهلها جماعة من الأطباء فقصوا بموتها فجأة فلم تطب نفس أهلها دون ان ينظر إليها صاحب الترجمة فلما رآها قال لوالدها ان اعطيتني مائة قرش رأيتها الساعة في عافية فالتزم له بذلك فجس فؤادها ثم اخرج ابرة معه فجعل ينقش بها على فؤادها برفق فقامت في عافية فسر بذلك اهلها ثم سألوه عن سبب العلة فقال ان الجنين قبض بيده على الشريان الذي ينفذ فيه النفس من الرئة فلما أحس بالإبرة ارسل يده فذهب المانع .

لكنى رأيت هذه الواقعة بعينها في